1

الأرض هونا وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما وليس ذلك
خاص بالمشي بل المطلوب منك أن تكون أفعالك كلها تقارنها
السكينة ويلازمها التثبت الثامن أن يذكر الله في سوقه
فإنه قد جاء عنه صلى الله عليه وسلم ذاكر الله في السوق
كالحي بين الموتى وكان بعض السلف يركب بغلته
ويأتي إلى السوق فيذكر الله ثم يرجع لا يخرجه إلا ذلك
التا[illegible] لا يشغله ما هو فيه من المبايعة والمعاشرة عن التاسع
النهوض إلى الصلاة في أوقاتها وفي الجماعة لأنه إن ضيعها
اشتغالا بسببه استوجب المقت من ربه ورفع البركة
من كسبه وينبغي أن يرى الحق سبحانه مشتغلا بحقوقه
نفسه عن حقوق ربه وقد كان بعض السلف يكون في صنعته
فربما رفع المطرقة فيسمع الأذان فيرمي بها من خلفه لئلا يكون
ذلك شغلا له وأن يبعد عن طاعة ربه وليذكر إذا سمع المؤذن
قوله تعالى يا قومنا أجيبوا داعي الله وقوله تعالى استجيبوا
لله وللرسول إذا [illegible] دعاكم لما يحييكم وقالت عائشة رضي الله عنها

لله وللرسول إذا دعاكم

٢٩

عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في بيته يخصف
النعل ويعين الخادم حتى إذا نودي بالصلاة قام كأنه لم يعرفنا
العاشر أن يترك الحلف والإطراء لسلعته فقد جاء
في ذلك الوعد الشديد وقد قال صلى الله عليه وسلم التجار
هم الفجار إلا من بر وصدق الحادي عشر أن يكف لسانه عن
الغيبة وليذكر قوله سبحانه أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه
ميتا فكرهتموه واعلم أن السامع للغيبة أحد المغتابين
فإن اغتيب إنسان بحضرته فلينكر فإن لم يستطع فليقم ولا
يمنعه الحياء من المخلوقين من القيام بحق الملك فالله أولى أن
يستحيا منه والله ورسوله أحق أن يرضوه وقد جاء
عنه صلى الله عليه وسلم أن الغيبة أشد من ستة وثلاثين
زنية في الإسلام قال الشيخ أبو الحسن رضي الله عنه
أربعة [illegible] المتسبب منها والتعفف به وإن
كان أعلم البرية: مجانبة الظلمة: وإيثار أهل الآخرة:
ومواساة ذوي الفاقة: وملازمة الخمس في الجماعة وصرف

Copyright © King Saud University